Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* خبر المعركة في المدينة

أطلع الله تعالى نبيه محمد ﷺ بخبر الغزوة فقام فقال: (أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها ابن رواحة فأصيب - وعيناه تذرفان - حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم)[1].

ثم جاء الخبر بما حدث به النبي ﷺ الناس متطابقاً، وجيء بأبناء جعفر رضي الله عنه فداعبهم رسول الله ﷺ، وأمر بحلق رؤوسهم، ودعا لهم، وقال لأمهم عندما جاءته تذكر يتمهم (العيلة - أي الفقر - تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة)[2].

ثم قال ﷺ عندما جاء نعي جعفر رضي الله عنه (اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد أتاهم أمر يشغلهم، أو أتاهم ما يشغلهم)[3].

* شهداء مؤته نالوا المكانة الكريمة

فقد قال رسول الله ﷺ (ما يسرني أو قال ما يسرهم أنهم عندنا)[4].

* هل حدث فرار في هذه السرية؟

وجواب ذلك كما يلي:

خرج الرسول ﷺ والمسلمون للقاء الجيش، فجعل الناس يحثون التراب على الجيش ويقولون لهم يا فُرّار، فررتم في سبيل الله، ولكن الرسول ﷺ العليم ببواطن الأمور، والمقدر لموقف الجيش قال لهم: «ليسوا بالفُرّار، ولكنهم الكُرّار إن شاء الله».

ومع منافحة الرسول ﷺ عن أصحاب مؤته قد اعتزل بعض المسلمين في بيته خشية سماع هذه الكلمة الثقيلة على أسماع المؤمنين الشجعان «يافرار»، روى ابن إسحاق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت لامرأة

---

(١) أخرجه البخاري بالموضع السابق ٤/١٥٥٤ (ح/٤٠١٤).
(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/١٩٢ - ١٩٤ (ح/١٧٥٠) تحقيق شاكر وصححه.
(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/١٩٤ (ح/ ١٧٥١) تحقيق شاكر وصححه، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/٣٧٢ وصححه ووافقه الذهبي.
(٤) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب من تأمر في الحرب من غير إمرة ٣/١١١٥ (ح/٢٨٩٨).